عندما سكنت في غرفة واحدة مع نجيب محفوظ

ظللت لفترة من الزمن - أظنها استغرقت عدة سنوات - اسكن في غرفة صغيرة متواضعة في الدور العلوي لبيتنا المبني من الطين مع الروائي الكبير نجيب محفوظ في قريتنا الديس الشرقية الواقعة في أقصى الشرق الحضرمي.

محمد عمر بحاح

كان ذلك أول عهدي به. ولا أدري ماهي الظروف التي رمت به في ذلك الركن من الريف القصي حيث غابات النخيل، وبيوت الطين، والعيون الكبريتية المتفجرة من باطن الصخور وهو الذي لم يعرف سوى العيش في مدينة القاهرة والكتابة عنها، وعن حياة سكانها، بل ويعترف انه لايجيد الكتابة عن الريف وحياة الناس فيه.

لكن ربما كان من حُسن حظي أن الظروف قد قادته إلى قريتنا التي اصبحت اليوم مدينة مترامية الأطراف، والسكن في نفس الغرفة الصغيرة التي اخترتها من بين جميع غرف الدار لتصبح سكننا المشترك.

والحقيقة ان نجيب محفوظ لم يكن الساكن الوحيد معي في تلك الغرفة الطينية بل كان يسكنها معنا أيضاً يوسف السباعي واحسان عبدالقدوس ومحمد عبدالحليم عبدالله ومحمود تيمور، وطه حسين وعباس العقاد، وجرجي زيدان،وتوفيق الحكيم، وعلي أحمد باكثير، ثم انضم اليهم يوسف ادريس في وقت لاحق.

ليس ذلك فحسب، بل عاش معنا في نفس الغرفة أدباء روس وإنجليز وفرنسيون وأمريكا من أمثال تولستوي، ديستوفسكي، تشيخوف، واليوت، وشكسبير،وكولن ولسون، وهوجو، وسارتر، وسيمون دي بوفوار، وهمنجواي، وجون تشابنيك، ولا أدري كيف اتسعت تلك الغرفة على صغرها لكل هذا العدد من الأدباء والكتاب من مختلف الأجناس، وتعدد اللغات والثقافات،ولكنني كنت سعيداً بوجودهم معي، وبأنستهم لوحشتي وسط ذلك الظلام الذي يحيط بالغرفة من كل مكان إلا من ضوء خافت ترسله "لمبة الجاز" التي كانت وسيلة الإضاءة الوحيدة في قريتنا تلك حيث لم تكن قد عرفت الكهرباء إلا بعد ذلك بسنين ان لم تكن عقوداً.

هنا لأول مرة تعرفت على نجيب محفوظ، وكان هو نفسه لازال شاباً في مقتبل عمره لكنه كان قد اكتسب شهرة واسعة عن طريق أدبه وما أصدره من روايات كانت تجد طريقها من القاهرة حيث يقيم، إلى مختلف أنحاء الوطن العربي. ومن حُسن طالعي ان تلك الروايات وصلت إلى قريتنا، بل إلى دارنا بالذات واستقرت هناك في خزانة مع غيرها من الكتب في تلك الغرفة الصغيرة التي ازدحمت بكتاب كبار من مختلف القارات كان من بينهم وربما في مقدمتهم أديبنا العربي الكبير نجيب محفوظ شريكي في تلك الغرفة لعدد من السنين التي اعتبرها من أجمل وأخصب سنوات تكويني الثقافي.

لا أذكر على وجه التحديد عنوان أول رواية قرأتها للأديب والروائي العربي الراحل نجيب محفوظ،لكنني أذكر جيداً أنني انهمكت في قراءة مجموعة من رواياته دفعة واحدة. ومن بين تلك الروايات ثلاثيته الرائعة :"قصر الشوق - بين القصرين - السكرية" وروايات اخرى مثل : "زقاق المدق، اللص والكلاب، الشحاذ، السمان والخريف، السقامات، الطريق، بداية ونهاية"، وغيرها من روايات نجيب محفوظ التي كانت تزخر بها مكتبة أخي محفوظ الذي كان عاشقاً كبيراً لأدبه، وقارئاً نهماً لاتفوته رواية جديدة تنزل السوق من روايات نجيب محفوظ وسواه من الكتاب دون ان يقتنيها.

وقد بلغ إعجابه به وبأدبه أنه أطلق اسمه على ابنه الثاني الذي يحمل اليوم اسم الأديب العالمي الذي فقدناه مؤخراً عن ٩٢ عاماً زاخرة بالعطاء والإبداع الذي جعل منه واحداً من حملة "نوبل" للآداب، وأول عربي يحظى بهذه الجائزة العالمية.

كانت روايات نجيب محفوظ - رحمه الله بإذنه - اكتشافاً مذهلاً بالنسبة لي. ولم يكن سني حينها قد تجاوزت الثانية عشرة إلا بقليل .. ولعله من بين آخرين من كتاب الرواية والقصة هو من حبب إلى نفسي هذا العالم المذهل بكل ما يحويه من خيال، وما يزخربه من واقعية، وما يصوره من واقع ويتخيله من تفاصيل، ويستحضره من شخصيات، ويجليه من تداعيات وأفكار ومواقف، ويكشفه من الواقع بسلبياته وإيجابياته.

وليس ذلك فقط هو ما جعل هذا العالم قريباً إلى نفسي، بل تلك اللغة السلسة التي يصور بها محفوظ الأحداث والوقائع ويرسم بها الشخصيات ويوجه بها المصائر .. ذلك المعمار الفني المسبوك بعناية،وذلك الرصد الدقيق للحارة المصرية والطبقة الوسطى وتحولات المجتمع المصري خلال فترات تاريخية معاصرة ماكنا لنقدر على فهمها على ذلك النحو لولاه.

وبعد ذلك لم أترك رواية من روايات الكاتب الكبير التي صدرت له تباعاً طوال العقود اللاحقة لعقد الستينيات من القرن المنصرم إلا وقرأتها بإمعان والتي جعلت من نجيب محفوظ مهندس الرواية العربية بامتياز، وأحد الذين يقفون على هرم الرواية العالمية.

وما من روائي من الأجيال المعاصرة له، أو التالية له إلا واعترف بفضل ريادته، ناهيك عن تأثر أجيال اخرى بأدبه وفنه بطريقة أو بأخرى.

ولا أقصد هنا تقليده بل السير في الطريق الذي عبده بعشرات الروايات التي كتبها وصارت جزءاً أصيلاً من الرواية العربية المعاصرة التي يفضل نحته لها مع آخرين من كتاب الرواية العرب في المشرق والمغرب صار من حق البعض أن يقول مفاخراً إن العصر الراهن هو عصر الرواية بامتياز، وإن الرواية يمكن أن تصبح ديوان العرب إن لم تكن قد صارت كذلك بالفعل! وهي وجهة نظر تذهب إلى أن الرواية احتلت أو ستحتل عما قريب مكان الشعر الذي كان يحظى بهذه المكانة ويحتل تلك المرتبة.

ورغم أننا لسنا من أنصار الانتصار لجنس أدبي على حساب جنس آخر، حيث تتعايش كل الأجناس خلال فترات زمنية معينة يكون فيها التفوق بنسبة ما لجنس منها على حساب الأجناس الأدبية الأخرى كما هو حال الشعر، فلذلك يجوز أن تتعايش نفس الأجناس خلال فترة زمنية اخرى، لكن التفوق يكون لجنس الرواية على حساب بقية الأجناس نظراً لبروز وصعود عوامل جديدة لم تكن متاحة في السابق للرواية كأن يعجز الشعر على سبيل المثال عن التعبير بما يكفي عن التحولات الاجتماعية والتاريخية الكبرى، أو الخوض في التفاصيل الدقيقة التي كان الشعر قادراً على التعبير عنها في مراحل تاريخية سابقة، تكون الرواية بما تتيحه من مساحة زمنية ومكانية واسعتين أقدر على الاهتمام بها بأدق وأصغر تفاصيلها .. أو كأن ينحو الشعر نحو الغموض والرمزية المغرقة العصية على فهم العامة من القراء فيوجهون وجهتهم نحو القصة والرواية وغيرها من ضروب الأدب والفن كالمسرح والسينما، فيحق لنا القول حينها أن العصر هو عصر السينما، أو عصر التلفزيون، أو عصر "الانترنت" كما هو الحال اليوم.

وأياً كانت الآراء، فهذا ليس موضوعنا، بل إن الموضوع وخلاصة ما أود قوله هو أننا فقدنا علماً روائياً كبيراً، وقامة أدبية سامقة كان له فضل عظيم على الأدب العربي، وعلى الرواية العربية على وجه التحديد، أثرى المكتبة العربية والعالمية بما ترجم له من أعمال بروائع خالدة ستقرأها أجيال وأجيال بمتعة لاحدود لها.

أما أولئك الذين يهتمون بدراسة المجتمعات وتطورها، وصعود الطبقات الاجتماعية وأفولها، ومصائر الطبقة الوسطى والنمط الاجتماعي السائد في المجتمع المصري، فسيجدون في روايات نجيب محفوظ - في اغلبها - مادة غنية لتحولات المجتمع القاهري خلال أكثر من نصف قرن خاصة نمط حياة الطبقة الوسطى وتحولاتها كما صورها بأدق تفاصيلها في رواياته العظيمة.

عاش نجيب محفوظ بما يكفي لكي يرصد حياة القاهرة وناسها وأحوالهم طموحاتهم، وانكساراتهم، فرحهم وترحهم، في معظم، إن لم يكن في كل أعماله الروائية والتي تحول بعضها إلى أفلام هي اليوم من كلاسيكيات روائع السينما المصرية.

وما من روائي أخلص للرواية وللكتابة الروائية كما أخلص نجيب محفوظ حتى جعل منها ايقونة حياته، وتوأم روحه. ولا أظن أن أحداً سيخالفني القول إذا قلت إن الرواية العربية حتى وإن كانت "سابقة" لنجيب محفوظ لكنها لم تكتسب مكانتها الأثيرة إلا بفضل أدبه ورواياته التي جعلت العالم يعترف به كأحد

القاصة والمربية الاردنية عيدة الهربيد :

استمد أفكار حكاياتي من أطفالي

اجرت اللقاء /نادرة عبدالقدوس

التقيتها في مدينة الرمثا في محافظة اربد الاردنية قبل بضعة أشهر .. قاصة متخصصة في تاليف قصص للأطفال ، وقد صدرت لها مجموعة قصصية تشمل قصة قصيرة للأطفال وهناك ثلاث مجموعات قصصية تحت الطبع "الطباشير الهاربة - الذهب الأخضر - حكايات شعبية" وكل مجموعة تشمل عشرين قصة وحكاية.

إنها القاصة عيدة علي الهربيد الزعبي - رمثاوية المولد - خريجة آداب جامعة بيروت العربية بشهادة ليسانس عام ١٩٧٨م .. وحاصلة على شهادة دبلوم من جامعة القدس يوسف في بيروت وفي عام ١٩٨٢م تحصلت على الماجستير في الأدب العربي من جامعة القديس اليسوعية في بيروت ايضاً .. وكانت رسالة التخرج موسومة بـ "حسني زيد الكيلاني" وهو شاعر أردني طوى النسيان ذكراه فلم تعد الاجيال تذكره .. ولم يكتب عنه أحد - في هذا الصدد تقول الاخت عيدة الزعبي والتي تشغل حالياً منصب مديرة مدرسة ثانوية للبنات في الرمثا "لم يكن الكيلاني من الشعراء الذين يحظون بالشهرة أو لمجرد الذكر، فقمت بجمع المعلومات عنه بطريقة البحث الشفاهي والمقابلات المباشرة، والبحث في المكتبات والصحف القديمة الصادرة في عشرينيات القرن المنصرم في الأردن.. وبعد أن أصدرت رسالة الماجستير في كتاب وتم التعرف عن حياة الكيلاني وقصائده الوطنية وغيرها هاهو اليوم يدرس ضمن المناهج التعليمية الأردنية".

مشكلتنا أن نتاجاتنا الأدبية لاتسوق

بدأت القاصة عيدة بكتابة قصص الاطفال في تسعينيات القرن المنصرم ، ونحو ان الدافع الاساسي هو حبها للاطفال وقصصهم الخاصة بهم، ولأنها أم لعدد من الأطفال فإنها تستمد افكار حكاياتها من أطفالها .. وتضيف ضاحكة :" لي ولد لاينام إلا بعد أن تحكي له حكاية قبل النوم" وتؤكد انها تضع هدفاً لكل قصة وحكاية بغرض توعية الطفل وتوسيع مداركه ولكنها بكل حزن تقول : " مشكلتنا هنا أن أدبنا ونتاجاتنا المختلفة لا تسوق .. لا داخل الأردن ولا خارجه، رغم ان جهات رسمية تقوم بالدعم والطباعة".

وقد اهدتني الاخت عيدة الهربيد نسخة من مجموعتها القصصية الخاصة بالاطفال والموسومة بـ "سوسن والعيد" وهي تحتوي على تسع عشرة قصة قصيرة مزودة برسومات جميلة تعبر عن محتوى كل قصة .. وغير ملونة ..

الكتاب مكون من (٦٩) صفحة بالحجم المتوسط، طبع في دار الكندي للنشر والتوزيع في محافظة اربد بدعم من وزارة الثقافة الاردنية عام ٢٠٠١م.

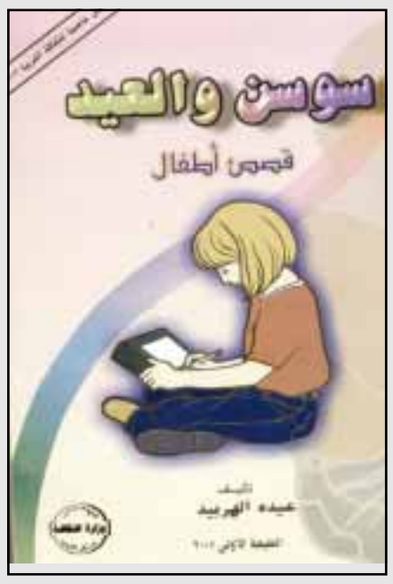

وقد قام بتصميم الرسومات الفنان الأردني جهاد أبو حمدي.

تقول المؤلفة الهربيد في مقدمة الكتاب الذي اهدته إلى عمها الذي رباها "يوسف الهربيد الزعبي" وهو أحد المناضلين القدامى ضد الاحتلال البريطاني في الاردن ومابعد الاحتلال: " لاشك ان الكتابة للاطفال مسؤولية كبيرة ، فالكتابة للاطفال يجب ان تكون هادفة وبناءة لغرس قيم ومبادئ واخلاقيات مثلى في نفوس الاطفال ، بالاضافة إلى توسيع مدارك الطفل وتنشيط خياله واعتماده على نفسه وزرع الثقة في تصرفاته وتشجيعه على اتخاذ القرارات والمواقف المناسبة كل ذلك في اطار اخلاقي ينسجم مع مبادئ وعادات وقيم المجتمع الذي يحيط به".

وتختتم قائلة : "يجب تحقيق كل هذه الاهداف بلغة سهلة وجميلة بعيدة عن التعقيد لتصل بسهولة إلى مشاعر ووعي الطفل".

ما يميز المجموعة القصصية ان الخط المستخدم في طباعة القصص بالبنط العريض والواضح يساعد الطفل على رؤية الحروف والكلمات بشكل واضح ومفهوم والقراءة بسهولة ويسر .. كما استخدمت المؤلفة بذكاء المفردات السهلة والبسيطة والاسلوب السلسالذي يمكن الطفل من الفهم السريع لمضمون القصة .. ويشد

متفرقات ثقافية

احتفاءً بذكرى تأسيس تلفزيون عدن «ق٢»

غانم والسلامي وبامرحول يتحدثون عن مسيرة تلفزيون عدن وتطوره

عدن / ١٤ أكتوبر :

برعاية اتحاد وشباب اليمن وبالتعاون مع المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون - قطاع التلفزيون القناة الثانية عدن - وبمناسبة الذكرى الثانية والأربعين لتاسيس تلفزيون عدن ق٢ (١١ سبتمبر ١٩٦٤م) تنظم جمعية الاعلاميين فعالية احتفالية في يومي غد وبعد غد ١٣ - ١٤ سبتمبر ٢٠٠٦م ، وذلك في قاعة مكتب محافظة عدن يشارك في هاتين الفعاليتين الإخوة : المهندس محمد أحمد غانم مدير عام الأنتاج تلفزيون عدن و معروف سالم بامرحول ،المخرج التلفزيوني والاذاعي محمد محمود سلامي ، وسوف ينظم عرض تلفزيوني لبرنامج تسجيلي يتناول مراحل نشوء وتطور تلفزيون عدن- القناة الثانية.

الاحتفال بالذكرى ١٥٠ لميلاد مؤلف روايه ساحر أوز بأمريكا

واشنطن / وكالات:

يحتفل العالم هذا العام بالذكرى المائة والخمسين لميلاد فرانك باوم ١٨٥٦ - ١٩١٩ الذي ألف رواية ساحر أوز الرائع ويعد هذا العمل من أكثر كتب الأطفال شعبية، وكان قد نشر عام ١٩٠٠، وحتى قبل أن يتحول إلى السينما وتمثل فيها النجمة الاسطورية جودي غارلاند عام ١٩٣٩ أصبح إبداع باوم كلاسيكيا في أدب الأطفال.

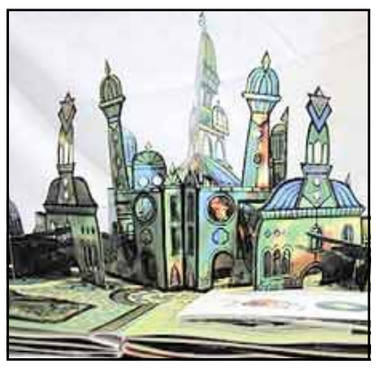

ولهذا الغرض بادر متحف اريك كارل لفن الكتاب المصور برفع يافطة كبيرة كتب عليها فن أوز الرائع، وهو عرض يتعقب أولئك الفنانين الذي كان أوز مصدر إلهام لهم ابتداء من دبليو دنسلو الذي رسم توضيحية شيقة للطبعة الاولى، وانتهاء بموريس سنداك واندي وارهول وكيكي سميث وباري موسر.

كان لقاء باوم بدنسلو ١٨٥٦ - ١٩١٥ صاحب الموهبة المتنوعة الذي بدأ للتو يجلب الاهتمام لتخطيطاته، نقطة تحول لصالح الاثنين، فباوم صاحب عدد من الاهتمامات والوظائف قد نشر للتو الأم الوزة نثرا، وهو كتاب حكايات خرافية ابتكرها لأطفال، لكن لم تجلب أي اهتمام ، وعرض على دنسلو كي يقدم كتابا من الرسوم التوضيحية مع أشعار للأطفال، كان قد كتبها خلال سنوات وطبعها على آلة طباعة.

وبمساعدة دار نشر تجارية صغيرة اسمها شركة جورج أم هيل في تشيكاغو، تمكن الاثنان من تحويل العمل إلى كتاب ضخم مع رسوم توضيحية جميلة يحمل اسم الاب أوز، وكتابه، وأصبح هذا الكتاب المصور الاكثر مبيعا بين هذه الصنف من الكتب لعام ١٩٠٠ ، وهذا الكتاب جعل باوم الذي كان في سن الثالثة والأربعين عاما واحدا من أكثر نجوم عصره شهرة في حقل أدب الأطفال، لكن قبل وصول الكتاب إلى المكتبات، أخبر لاحقا جورج هيل رئيس الشركة التي تحمل اسمه إن إلهاما حضره فجأة لفكرة المدينة الزمردية، التي نشرت تحت اسم الساحر الرائع لأوز، وهي حكاية خرافية معاصرة، ستكسر سطوة قصص كاتبي أدب الأطفال الشهيرين يرين غريم بروذرز وهانس كريستيان اندرسون لتعطي الأطفال تجربة أكثر إمتاعا.

قيود الحرية

دمشق / وكالات:

عن دار الينابيع في ستوكهولم ودمشق صدر للمهندس ريان الشقفي كتاب بعنوان "قيود الحرية" وهو عبارة عن مجموعة قصصية مؤلفة من ٢٣٠ صفحة وتحتوي على ست وعشرين قصة بالإضافة إلى عدد من الومضات القصصية.

وقد بث في المجموعة شذرات هامة من روح الغربة والاغتراب وقسطا غير يسير من الإضاءات الواقعية والإسقاطات الهامة في حياة المغتربين بالإضافة إلى العواطف والهموم العامة والتداخلات النفسية والتفاعلات الاجتماعية.

وقد مزجت القصص تصويرات ولوحات من الواقع بسلاسة واضحة مع نسيج من الخيال الذي تتضح ملامحه في الصور الفنية في قصص المجموعة. ولقد سبق وصدر للكاتب المهندس ريان الشقفي أربع مجموعات شعرية وأربعة أعمال روائية.

مجموعة قصصية جديدة للكاتب ريان الشقفي يتعرض فيها لحياة المغتربين ومشاكلهم

جاكي شان يغار من روبرت دينيرو

البندقية / وكالات:

قال نجم هونج كونج السينمائي جاكي شان، الذي سئم صورته كبطل لافلام الحركة فقط، إنه يرغب في أن ينظر الناس اليه باحترام مثل نجم هوليوود روبرت دي نيرو.

وقارن بطل افلام الحركة الموجود في مدينة البندقية من أجل العرض الاول لفيلمه الجديد "روب-بي-هوود" "Rob-B-Hood" كيف استقبله المعجبون بالتلويحات والهتافات شديدة الحماس، بينما اعتبر أن دي نيرو حظي باستقبال أقرب الى التبجيل.

وقال الممثل في مؤتمر صحفي يوم الجمعة بعد عرض فيلمه (روب-بي-هوود) للصحفيين "عندما شاهدوني (هتفوا) اه ..اه جاكي شان".

وقال بالانجليزية وهو مستثار بينما كان يلوح بذراعيه "أقول لماذا لا يهتف أحد "روبرت دي نيرو".

واضاف مبتسما وسط تصفيق حاد من الصحفيين "لذلك أريد تغييرا حتى يهتفوا يوما ما متحمسين لجاكي شان وليس للحركات ثم الحركات . ولذا أريد تغييرا".

وقال نجم فيلم "ساعة الذروة" "Rush Hour" بأجزائه الثلاثة انه بدأ بالفعل الدخول في أدوار مختلفة. وفي فيلم (روب- بي-هوود) يلعب دور شخصية خارجة على القانون.

وتتسم قصة الفيلم الذي يشارك تشان في بطولته مع لويس كوو بالسرعة والطرافة وتحكي عن ثلاثة محتالين يخطفون طفلا رضيعا لتسليمه الى أحد اباطرة الشر لكنهم يفتتنون تدريجيا بالرضيع.

وأضاف شان (٢٥ عاما) الذي يعتبر خليفة لاسطورة افلام الحركة بروس لي أنه أبلى بلاء حسنا ولوقت طويل في هذا النوع من السينما.

وقال "نعلم جميعا أن الحياة العملية لممثل أفلام الحركة قصيرة ، لذا أعتبر نفسي اسطورة لانني بقيت في الميدان حتى اليوم".

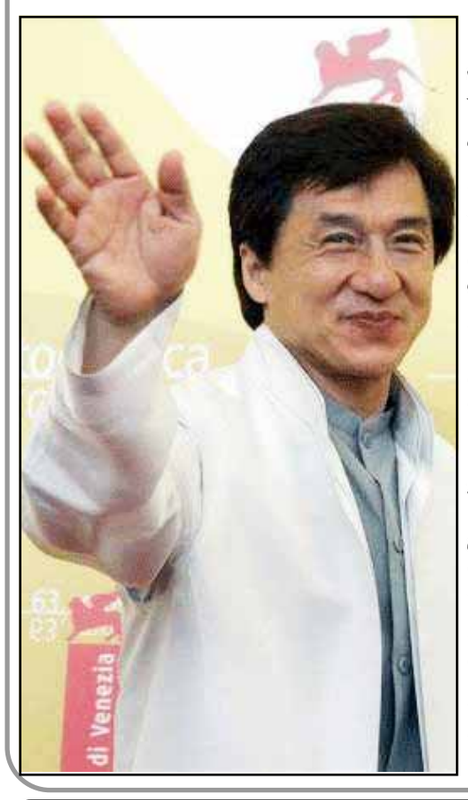

من أعلام السينما العربية

الفنان المسرحي عبدالله غيث

عرف عنه أنه أفضل من قدم المسرح الشعري .. فقد رشحه عميد المسرح يوسف وهبي ليخلفه على خشبة المسرح وبكت عليه جيهان السادات عندما مات في "الوزير العاشق" أنه النجم المسرحي "عبدالله غيث" الذي رفض التنازلات الفنية ليظل أحد أبرز نجوم المسرح العربي طوال خمسين عاماً.

ولد عبدالله غيث في ١٩٢٨/١/٢٨م بقرية شلشمون مركز منيا القمح بالشرقية .. فهو من أسرة تمتلك مئات الأفدنة لأب يجيد الإنجليزية ويدرس الطب في لندن واستدعي أبوه ليتولى العمودية بقريته مع بوادر الحرب العالمية الاولى .. فتزوج وأنجب خمسة أبناء وقد كان عبدالله غيث أصغر ابنائه .

توفي والده وهو لايزال صغيراً فاستمر في دراسته بالقرية إلا أنه كان تلميذاً شقياً يحب الهروب من المدرسة ليذهب إلى السينما والمسارح والحفلات الصباحية وبالكاد يحصل على الاعدادية ثم الثانوية وظل بعدها يعمل بالزراعة ويشرف على ارضه مدة عشر سنوات ثم انتقل إلى القاهرة والتحق بمعهد الفنون المسرحية بإشراف أخيه حمدي غيث الذي عمل استاذاً بالمعهد بعد رجوعه من بعثته بباريس.

التحق عبدالله غيث بالمسرح القومي وهو لايزال طالباً في المعهد ولم يصادف أي مشكلة في دخوله إلى عالم الفن.

تزوج الفنان عبدالله غيث صغراً "١٨ سنة" من ابنة خالته التي رافقته طوال رحلة عمره وانجبت له أدهم وأنا وعبلة والحسيني .. فقد كان محافظاً في بيته لايخلط بين صداقات الفن وجو الأسرة إلا في أضيق الحدود .. بدأ عبدالله غيث عمله في المسرح القومي بأعمال كلاسيكية مترجمة وصلت إلى مئات المسرحيات منها : "وراء الأفق" و"حبيبتي شامينا" و "الخال فانيا" و"دنشواي الحمراء" و"كفاح شعب" و"مأساة جميلة" و" تحت الرماد" و"الدخان" و"الكراسي" و"الوزير العاشق" و"مرتفعات وذرنج" و"ملك القطن" و"آه ياغجر" و"الزير سالم" وكثيراً ماكانو يرشحونه للادوار الصعبة.

وتلا ذلك قيامه بأدوار البطولة في معظم المسرحيات الشعرية فاستحق عن جدارة لقب النجم الأول على مستوى الوطن العربي للمسرح الذي يؤدي شعراً وكان من قبل يغني .. لم يكن يحلم بأن يكون مهندساً أومحامياً وانحصر حلمه في شيئين أما أن يكون فلاحاً أو فناناً فقد كان يعشق الريف ولايجد نفسه على حقيقتها إلا في قريته وهو يرتدي الجلباب ويجلس على المصطبة تحت الجميزة في الغيط على شاطئ الترعة بعيداً عن المظاهر والشكليات.

وكان يتردد مرتين في الاسبوع على قريته ما جعله يشارك أهله وجيرانه كفاحهم والتعرف على مشاكلهم ومتاعبهم وآلامهم وأمانيهم ولذلك منحوه الحب والثقة ورشحوه للعمودية بعد وفاة والده وأخيه الأكبر .. وعندما أعلن موافقته المبدئية على المنصب اضيئت المنازل في الريف ترحيباً بهذه الموافقة ولما شغله الفن عن تولي العمودية ساهم في توليتها لابن عمه.

لم يشارك عبدالله غيث إلا في عدد قليل من الأفلام اشهرها "أدهم الشرقاوي" عام ١٩٦٤م و"حكاية من بلدنا" و"السمان والخريف" و"جفت الامطار" و"الحرام" وكان لفيلم "الرسالة" العالمي وضع خاص .. ويرجع قلة الافلام إلى عدم استعداده لتقديم أي تنازلات وكان يدقق في ما يختاره ويناسبه من الناحية الفنية فظل يمارس الفن بروح الهواية ولم يستطع أحد منافسته خاصة في نوعية الادوار التي يختارها.

وقع اختيار المنتج والمخرج السوري "مصطفى العقاد" على عبدالله غيث للقيام بدور "حمزة" عم الرسول صلى الله عليه وسلم في فيلم الرسالة عام ١٩٦٦م والذي صورت معظم مشاهده ما بين أرض ليبيا والمغرب وتم انتاج نسختين منه عربية وانجليزية بنفس الديكور والمناظر مع تغيير في المجاميع والابطال وفي المقابل قام الممثل العالمي "انتوني كوين" بدور "حمزة" في النسخة الانجليزية اعتقد المخرج مصطفى العقاد في البداية أن الممثلين العرب سوف يتعلمون الأداء الدرامي من الاجانب فتعمد ان يبدأ تصوير كل مشهد بالابطال الأجانب وبعد مضي ثلاثة مشاهد بالتحديد فوجئ العقاد بالفرق في الاحساس بالشخصية وطريقة الأداء بين الممثل العربي وزميله الأجنبي فطلب من أنتوني كوين أن يجعل المجموعة العربية تبدأ بالتمثيل إذ لايعقل ان تمثل شخصية إسلامية مثل "أسد قريش بأسلوب أمريكاني يطغي عليه الكابوي كان انتوني كوين يقف معجباً مشدوهاً وهو يتابع عبدالله غيث حيث قال "لو كان عبدالله غيث في أوروبا أو امريكا لكان له شأن آخر" وأيدته النجمة العالمية في هذا الرأي قائلة : " إن عبدالله غيث فنان عالمي على مستوى عال".

أما في عالم التلفزيون اشتهر في العديد من المسلسلات الناجحة أولها مسلسل "هارب من الأيام" عام ١٩٦٣م ولقب بعده بملك الفيديو "الصبر" و"الثعلب" و "المال والبنون" و"محمد رسول الله" و "الحرية" و"الكبرياء تليق بالفرسان" وآخرها "ذئاب الجبل" ولم يكن عبدالله راغباً في التردد على الاطباء أو المستشفيات لذلك لم تكتشف اصابته بسرطان الرئة والكبد معاً إلا في مراحلها الاخيرة وكان وقتها يعمل في مسلسل "ذئاب الجبل" وفي مسرحية "آه يا غجر" تحامل على نفسه حتى انتهت المسرحية ولم يستطع اكمال اربعة مشاهد من "ذئاب الجبل" وأثناء وجوده بالمستشفى فوجئ بوفد ليبي ينوب عن الرئيس العقيد معمر القذافي يبلغه بأن هناك طائرة طبية خاصة تنتظره لنقله إلى أي بلد في العالم للعلاج اخبرهم طبيبه الخاص بأنه قد فات الاوان .. رحل عبدالله غيث عن

دالیا عدنان الصادق

أخي الناخب .. أختي الناخبة

(٢٠سبتمبر) هو اليوم المحدد لانتخاب رئيس الجمهورية والمجالس